

## الكتخذا البغدادية أشتهرت بمنصب جدها ومجالسها الثقافية

# عائلة تملك جزيرة بين الجادرية والقادسية وخاتوناتها وأوقافها الخيرية



طارق حرب

بغداد



شارع في بغداد عام 1918



مشهد لمدينة بغداد في عام 1917

عائلة بغدادية هي عائلة الكتخذا وهو الكهيه الذي هو الشخص الثاني في ولاية بغداد في العهد العثماني لا يفوقه الا الباشا الوزير والي بغداد العثماني وكان جدهم اسماعيل اغا كتخذا الذي كان كهية بغداد زمن الوالي عمر باشا الذي حكم بغداد سنة 1776م وفي سلسلة هذه العائلة بعد اسماعيل الكتخذا ولده احمد اغا ثم ولده عبد اللطيف وعبد الرزاق ثم عبد الفتاح افندي عبد الرزاق سليماني ولده احمد وولدين هما عزت الذي توفي سنة 1909م وترك صبحة بيك ونظيمه خاتون وعائشة خاتون ويهيجة خاتون ثم تنظيمه خاتون وعطية خانم ابنة عائشة خاتون اما عبد الرزاق سليمان ال الكتخذا فقد عين قائمقاما في مدينة مندلي بالاضافة الى منصبه فقد كان عالما من اعلام هذه العائلة البغدادية عرف عنه علو الرتبة ورفعة المنصب والمجلس الثقافي البغدادي الذي اتخذه في داره

العلماء والادباء والفضلاء وقد اوقف أرض الكاورية وهي التي تسمى بجزيرة ام الخنازير أو جزيرة الأعراس السباحية التي كانت في ثمانينات القرن العشرين أفضل مكان سياحي ترفيهي في بغداد

العلماء والادباء والفضلاء وقد اوقف أرض الكاورية وهي التي تسمى بجزيرة ام الخنازير أو جزيرة الأعراس السباحية التي كانت في ثمانينات القرن العشرين أفضل مكان سياحي ترفيهي في بغداد

العلماء والادباء والفضلاء وقد اوقف أرض الكاورية وهي التي تسمى بجزيرة ام الخنازير أو جزيرة الأعراس السباحية التي كانت في ثمانينات القرن العشرين أفضل مكان سياحي ترفيهي في بغداد

العلماء والادباء والفضلاء وقد اوقف أرض الكاورية وهي التي تسمى بجزيرة ام الخنازير أو جزيرة الأعراس السباحية التي كانت في ثمانينات القرن العشرين أفضل مكان سياحي ترفيهي في بغداد

العلماء والادباء والفضلاء وقد اوقف أرض الكاورية وهي التي تسمى بجزيرة ام الخنازير أو جزيرة الأعراس السباحية التي كانت في ثمانينات القرن العشرين أفضل مكان سياحي ترفيهي في بغداد

العلماء والادباء والفضلاء وقد اوقف أرض الكاورية وهي التي تسمى بجزيرة ام الخنازير أو جزيرة الأعراس السباحية التي كانت في ثمانينات القرن العشرين أفضل مكان سياحي ترفيهي في بغداد

العلماء والادباء والفضلاء وقد اوقف أرض الكاورية وهي التي تسمى بجزيرة ام الخنازير أو جزيرة الأعراس السباحية التي كانت في ثمانينات القرن العشرين أفضل مكان سياحي ترفيهي في بغداد

العلماء والادباء والفضلاء وقد اوقف أرض الكاورية وهي التي تسمى بجزيرة ام الخنازير أو جزيرة الأعراس السباحية التي كانت في ثمانينات القرن العشرين أفضل مكان سياحي ترفيهي في بغداد

العلماء والادباء والفضلاء وقد اوقف أرض الكاورية وهي التي تسمى بجزيرة ام الخنازير أو جزيرة الأعراس السباحية التي كانت في ثمانينات القرن العشرين أفضل مكان سياحي ترفيهي في بغداد

العلماء والادباء والفضلاء وقد اوقف أرض الكاورية وهي التي تسمى بجزيرة ام الخنازير أو جزيرة الأعراس السباحية التي كانت في ثمانينات القرن العشرين أفضل مكان سياحي ترفيهي في بغداد

العلماء والادباء والفضلاء وقد اوقف أرض الكاورية وهي التي تسمى بجزيرة ام الخنازير أو جزيرة الأعراس السباحية التي كانت في ثمانينات القرن العشرين أفضل مكان سياحي ترفيهي في بغداد

وهذا على جانب عظيم من الفضل والسياسة والارارة والحزم نال محبة الناس بأخلاقه الحسنة ومزاياه الكريمة وكان مجلسه الثقافي البغدادي في محلة رأس القرية المشار إليها توفي سنة 1909 وترك اولاده صححي بيك ونظيمه خاتون وعائشة خاتون وبهيجة خاتون وقد توفي صبيح بيك سنة 1913وتولت تنظيمه خاتون اوقاف جدها عبد اللطيف الكتخذا ونظمت شؤون الوقف وقضى غلاته وتوزيعها على الورثة واخيرا.

انحصرت غلة الوقف وتولبنة فيها وفي اخواتها. اما عائشة خاتون ابنة الحفيد عبد اللطيف السيد جميل عبد الحافظ اسهمها من البستانين الشهيرين بديوان افنديسي.والاعان على طريق المربعة بعد باب المعظم على حملة القرآن الكريم في التكية الخالدية ويهدى ثوابها الى ولدها رضا بيك وابنتها عطية خانم اولاد شغبان بيك بموجب الوقفية الصادرة من محكمة شرعية بغداد سنة 1889وقد توفيت عائشة خاتون سنة 1903واما رازقيه خاتون ابنةالحفيد عبد اللطيف فقد كانت من الصالحات العابדות ووقفت دارها الواقعة في محلة رأس القرية لقراءة القرآن الكريم والبراعة واهدائها على روحها في الوقفية الصادرة من المحكمة سنة

## العبادة في زمن كورونا: المؤمنون لا يصدقون أنهم عرضة للعدوى

### استطلاع

مختبرات الطب البديل، ومع تفشي كورونا الآن، وكوفاً من العدوى الفيروسية ضدها، نشرت بيانات صحافية تدعو الناس إلى الالتزام بتعليمات منظمة الصحة العالمية، وعدم استخدام مستحضراتها كعلاج لأعراض الفيروس.

يقول البرير مخببر إن دماغ الإنسان بلجا إلى أي فكرة تهيئ من روعه، عندما يواجه ظاهرة لا يفهمها. إن كنت مؤمناً، ستواجهها هلبي بالصلاة، وإن كنت غير مؤمن، قد لجا إلى الأضغاب أو الخائل أو اليوغا، وأفكر في أن أفتح الشاكرا كي لا يصاب جسمي بالمرض. تجذبت هذه المعتقدات السحرية جداً أكبر من الناس في مقابل الحقائق العلمية، والسبب بحسب البرير مخببر أن الأطباء والعلماء غير القادرين على تقديم إجابات قاطعة وجازمة، بين اطباء يقولون إنهم لم يعرفوا، بعد، كل المعطيات حول انتشار الفيروس وطريقة انتقاله، وبين من يؤكد، مثلاً، بشكل قطعي أن طريقة الوقاية البتامة هي أن ندور حول أنفسنا ثلاث دورات، أيضاً، وعند جميع البشر. الاعتقاد بأن الملحين منطقيون أكثر من المؤمنين اعتقاد خاطئ، فهناك مؤمنون عقلانيون، وملحدون يصدقون أفكاراً سحرية. مثلاً، هناك من لا يؤمن بقدرته الصلاة والعبادة على الشفاء، لكنه يؤمن بالطب البديل غير الخبيث علمياً، ويعتقد أن شركات الأدوية تسممنا، وأنها توصلت إلى إنتاج علاجات للأمراض المستعصية لكنها تحجبها عن الناس. المضحك أن

بكمالها غير المتعلمين، أو غير المعتمدين، يحثه الناس يوماً نحو ما هو عاطفي وبشري ولموسم، على حساب ما هو عقائدي وعقائدي ومجرد، من هنا يستخدمون حواسهم، فيلجأون إلى راحة البخور، أو إلى المس واللعق.

بفضل المؤمنين الختف من الإطار العقائدي الراسخ، في مقابل ما هو مواهبي وخارق وخارج عن القانون، ما يجعلهم أكثر قدرة على التحكم به، لإرضاء حاجة نفسية عميقة لديهم، كما تشرح رولا تلحوق. تصبو عاطفة المؤمنين نحو ما هو تقوي، فيقبلون الدران، أو يشربون المياه من التراب، وربما يرون في الشروح الدينية، العقلانية خلخلة لإيمانهم، وربما يخاف بعضهم من النذاتي على الله، إن تعلموا وتمعقوا في دينهم أكثر. وهذا لا يعني أن المظاهر الخفية عاطلة أو غبية، لكن المراجع الدينية لا في شريعة ولا في تعليم. يمكن للمرجحات الدينية أن تلغي صلاة الجمعة وزيارة الأماكن المقدسة، والا تمتثل الناس لذلك القرار، وهذا لا علاقة له بالمعتقد بل بالعواطف الدينية. تُرجم تلحوق سبب تمسك الناس بالمعتقد الشعبي على حساب التعليم والتوجيهات الدينية الشرعية إلى صعوبة الإطار العقدي وثباته، بالمقارنة مع بساطة العاطفة الشعبية تجاه الدين.

العلماء والادباء والفضلاء وقد اوقف أرض الكاورية وهي التي تسمى بجزيرة ام الخنازير أو جزيرة الأعراس السباحية التي كانت في ثمانينات القرن العشرين أفضل مكان سياحي ترفيهي في بغداد

العلماء والادباء والفضلاء وقد اوقف أرض الكاورية وهي التي تسمى بجزيرة ام الخنازير أو جزيرة الأعراس السباحية التي كانت في ثمانينات القرن العشرين أفضل مكان سياحي ترفيهي في بغداد

العلماء والادباء والفضلاء وقد اوقف أرض الكاورية وهي التي تسمى بجزيرة ام الخنازير أو جزيرة الأعراس السباحية التي كانت في ثمانينات القرن العشرين أفضل مكان سياحي ترفيهي في بغداد

## استطلاعات

### المصالح السياسية ودعوات التنازل للوطن

دمرت الدولة وتراجعت سلطاتها وترتبك وتضعض أمنها وتردى اداؤها بسبب خراب مشهدها السياسي، بعد ان ابتلعها الفساد وأضحت شبه عاجزة عن اصلاح حالها والمضي بالتراماتها المحلية والاقليمية والدولية كدولة رصينة كما يرغب ويطمح اليه العراقيون الذين دفعت بهم كل هذه الظروف والعوامل للخروج الى ساحات التظاهر والاعتصام مطالبين بالتغيير والإصلاح الجاد والشامل.

والكل يعرف ومطلع بدقة على تفاصيل التحديات التي يواجهها ويعيشها العراقيون وهم يعانون اوضاعا سيئة شديدة الخطورة،وهي نتاج حتمية ومحصلة للفعل المتحقق لصراعات وخصومات القادة والسياسيين على السلطة وتسييد الموافق .. صراعات ادخلت البلاد واغرقتها في فوضى عارمة وهي نتيجة طبيعية لعملية سياسية تحاصصية (عليلة) عشنا ومازلنا نعيش ازمتها وكوارثها، ومن هنا ففتح الابواب على مصراعها وبلا حراس مشجعة دول العالم و الجوار الاقليمي على خرق سيادتنا عبر التدخلات في شؤوننا الوطنية وخاصة السيادية منها، تدخل احد الاسماك بشرائين الدولة وتقطيعها تمهيدا لتقسيم الجسد العراقي، فيما قادة العراق وسياسيه غارقون في عسل السلطة وبهرجتها وفي غيبوبة بعد ان اختلفوا بدل التوحد والتماكس لبناء الدولة المدنية الديمقراطية المهابة والمحترمة من بقيادة العراق وعمليته السياسية بكل كتلمهم وأحزابهم بل وحتى مؤيديهم التي لم تهدء ولم تتوقف حروبهم متراشقين بكل اسلحتهم المتاحة وفي أكل الظروف مزقة العراق ونسيجه الاجتماعي ودمرت آدابه وثقافته وفنونه ومزقة الهوية الوطنية وهي من اهم اسس وثوابت ومقومات الدولة الرصينة.

وبيئة سياسية واجتماعية وامنية كهذه حتما تصعب حاضنة طبيعية لكل التناقضات السياسية والاجتماعية بيئة نمت وترعرعت وتضخمت فيها افقة التي زادت من فقر العراقيين وتفاوتهم الطبقي ودمرت العدل والانصاف والعيش المشترك للعراقيين، وهي ذاتها عوامل ومناخات وظروف اسقطت هيبة الدولة ومجرت كفاياتها الوطنية بعد ان تم قتل العديد منهم خاصة في السنوات الاولى من عمر الاحتلال وفي ظل ظروف كهذه كبرت ازمت العراق المعقدة والمركبة ثم ساحت وتبخرت ثروتا بعد ان اصبحت سائبة بلا حماية والعراقيين يعانون من تحديات كل هذه الازواض وهم ينظرون الى تهالك وتدمير بناهم التحتية وتوقف عجلة اقتصادهم وهم يشعرون بوجود من يريد ايقاف عجلة حياتهم اليومية وتدمير معيشتهم . ولم يجد العراقيون امام كل هذه الازهافات والتحديات والمخاطر بدا الا الخروج والنزول الى الشارع من اجل انهاء وايقاف ووضع حد لكل هذه المشاكل والخلافات والصراعات المعقدة والمركبة،بعد اصبح حكام البلاد يعمل كل منهم حسب مزاجه وعلى هواه ومقتضيات مصالح الشخصية والعائلية والعشائرية والفئوية وبما يتطابق وينسجم مع المعتقدات الداعمة لهذه الصراعات والخلافات والفتنة العارمة في جميع المجالات العالقة التي تنتظر الحلول لكن دون جدوى .

لقد نالت كل هذه الاضطرابات من استقرار حياة العراقيين وعلى جميع المستويات، وفي خضم كل هذه الأحداث ما زالت الكتل السياسية وأحزابها وقياداتها تحاول التمسك بمصالحها الشديدة الخصوصية وهناك من يحاول الكفر على مطالب المتظاهرين والمتصمين وتعريض حياة الناس وحاضرهم ومستقبلهم الى نتائج لا تحمد عقباها.. وما زال العراقيون يناشدون القيادات السياسية والطبقات الحاكمة ويدعونهم التنازل للوطن ولو لمرة واحدة من اجل الحفاظ على وحدة العراق والعراقيين ، بعد ان عرضوا البلاد والبلاد الى شتى انواع النكبات والاضداد المؤلة التي اتت الي سفك دمائهم وضباع ثروتاتهم الوطنية و مزال القادة والسياسيين يلجؤون بين حين واخر بافلاس الدولة والعجز الشديد في موازنتها خاصة بعد هبوط اسعار النفط وتحن اصحاب اقتصاد ريعي تتكلم فيه اسواق النفط ناهيك عن الديون التي اقلت كامل العراقيين و التي ستواجهها الاجيال القادمة وما زال العراقيون يستمعون الى الاعلانات والتصريحات التي تطالب بالتهتمة بعد ان وقع النقصم والانفصام بين العراقيين وقياداتهم السياسية واصبحوا لا يتقون بها .

اليوم، يطالب المتصمون والمتظاهرون والعراقيون جميعا كل الكتل والقيادات وأحزابها بالتنازل للوطن من خلال تشكيل حكومة مؤقتة مستقلة من خارج الاحزاب والكتل السياسية الحاكمة لتتمارس مهامها الوطنية وصولا لانتخابات نزيهة حاسمة لتتمكن بعدها الدولة والعلمية

السياسية من استعادة عافيتها وممارسة مهامها من اجل تحقيق حياة داخلية وطنية صحية للناس تحقق لهم تكافؤ الفرص وتحافظ على سلمهم الاهلي ومالهم العام وسيادتهم الوطنية وبناء دولة بمقدورها قطع الأيدي التي تمتد لليليل من العراق والعراقيين.

### طالب قاسم الشمري

مع نساء العراق مرة أخرى أمهات الإنتفاضة منذ مدة وأنا أفكر أن اكتب ما أستطيع أن اكتبه بمناسبة اليوم العالمي للمرأة الذي تحت الطبع (يتعلق بالنساء)، وقد أكدت على مسئوليات الدار بان يكون ظهور الكتاب في بداية الشهر الثالث،المتزامن مع المناسبة التي اعقبتها منذ مرحلة الشباب الا وهي يومي المرأة الذي يصادف يوم 8 آذار والعراقي الذي يصادف يوم 4 آذار .إلا أن ذلك لم يحصل يوما زال الكتاب تحت الطبع ربما يحتاج الى اسبوع آخر كي يجهز هذا الأمر جعلني اتباطا بكتابة مقال عن هذه المناسبة، أمس وان اتابع شاشة (الشرقية) تلك الشاشة التي تتعامل بندق مع قضايا الناس بدقة ومهنية ووطنية واضحة المعالم . كونها تعمل وفق نظرية الإعلام المستقل وهي النظرية المسؤولة التي تختلف في توجهاتها عن النظرية السلطوية التي تعمل بها قنوات الاحزاب الحاكمة التي لا يغيره ونساء العراق الأصيلات اللبنيات الوطنيات بوهن يخرجن الى ساحات التظاهر في أغلب المحافظات المنتفضة على الواقع الفاسد التي يعيشه البلد،وهنا توقفت وبدأت يلوم النفس التي لم تهيب ذاتها لكتابة مقال بحق ذلك الجسد الجذاب الذي يعد لبنة الحياة لما يجعله من خصائص سمات لها وقها وأهميتها في حياة آدم (في العراق) الملتكذ اما وأما في ذات الوقت ،كان موقف نساء العراق مهما ومؤثرا خلال اشهر الفخر والعزات، التي مازلنا نعشيها كعراقيين حتى صوت أبناء الراقيين عاليا ورافلين وبشكل ملفت سلوكيات وممارسات أناس تستسلموا الى السلطة وأستولوا عليها بطريقة لامت الى الكرامة والعزة والفخر بآتي صلة هذا الاندفاع المميز لنساء العراق يقضى النفس ويشد الأزر وينمش للعباءة ويملا العيون أملا وتغاثلا بمستقبل سيكون بعون الله واردة رجال العراق ونساءه أجمل وأفضل .

في لقاء تلفزيوني تكلمت فيه نسوة عراقيات عن أسباب اندفاع المرأة لحضور مهرجان التظاهر لإستعادة الوطن حيث تم التطرق الى الدوافع الحقيقية وراء ذلك العمل الوطني الذي أعطى للمرأة أهمية أضخفت الى أهميتها التي تتمتع بها كإنسان يمثل نصف المجتمع بعظمة وأجواء وبدوره في الحياة، فكانت الأراء متفقة تقريبا على أن ظهورها كان نتيجة لأهميتها في الحياة وهذا الظهور لابد منه كي يكتمل المشهد، إلا اني ومن خلال متابعتي للحالة التي يعيشها العراق بشكل عام خلال السنوات العجاف التي مر بها ،أصبحت على قناعة بأن حجم الألم وشدة الصدمة التي تلقتها المرأة وعدم التفات الدولة الى الشعب بكل شراخه وفصائله رجاله ونسائه ،بوضياع الوطن على أيدي ناس يقودهون أن يجمعهم به واطلة لها قيمة ،هذا بغيره كان واحدا من أهم الدوافع التي دفعت حواء للمطالبة بحقوقها وعلى رأس تلك الحقوق مايتعلق بعودة الوطن من خلال الشعار المقدس (نريد وطن) ومن هنا فإن الروح الوطنية التي ساعدتها كثيرا على استقراء المشهد السياسي،والتي تبلورت لديها نتيجة للإحباط الذي تعيشه ،كان له أهمية كبيرة بنزولها الى الشارع وهي تهتف بشعارات مفرحة تسر النفس كونها منافات مغلقة بالصدق والأصالة معا حتى أطلق عليها منظفاري ساحة الحيويي كنية (أمهات الانتفاضة) ،وبالفعل كان لانتفاضة العراقيين الأصلاء ضد الواقع الفاسد الذي يعيشونه أما حوتنا صلبة صادقة هي المرأة العراقية النجيبة عاش العراق وعاش شعبه الطيب الأصليل بنسائه ورجاله .

علي العكيدي  
d.ali1957d@yahoo.com

www.azzaman.com